

دوافع زواج الليبيات من الأجانب والمشكلات الناجمة عنه

دراسة ميدانية لعينة من النساء الليبيات المتزوجات بغير الليبيين في مدينة بنغازي

أ.سليمة علي الشخي = كلية الآداب - جامعة اجدابيا

الإيميل الأكاديمي: Salima.ali@uoa.edu.ly

أ. مريم الصالحين حماد = الأكاديمية الليبية = بنغازي

الايميل: Mrymhamad240@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لزواج الليبيات من الأجانب، والتعرف على المشكلات الناجمة عن ذلك، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وطُبِّقَت على عينة قوامها 40 امرأة ليبية متزوجة من أجانب في مدينة بنغازي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات بالأجانب، هي حصولهن على الاحترام والتقدير الاجتماعي من الزوج الأجنبي أكثر من الليبي، والخوف من الوحدة وعدم الأمان، والضغط الاجتماعي لتأخر زواجهما، والنصيب، ووجود صلة قرابة، ومن ثم دوافع عاطفية، ووجود مواصفات الزوج الجيد، أما الدوافع الاقتصادية فهي رغبتها في تحقيق الاستقرار المادي، وارتفاع تكاليف الزواج المحلي في المجتمع الليبي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عديد المشاكل الناجمة عن الزواج بالأجنبي منها تعقيد الإجراءات عند تسجيل الأولاد للحصول على الأوراق الرسمية، ومن ثم صعوبة تسجيل الزواج من قبل الدولة مما يؤخر الاعتراف الرسمي به، ومشاكل في تربية الأولاد، والشعور بالعزلة والوحدة بعد الزواج، ومن ثم الإحساس بالندم نتيجة لعدم تحقق التوقعات الاقتصادية بعد الزواج، والقلق على مستقبل الأولاد، والخوف من رجوع الزوج إلى بلده، وتعرض الأبناء للتنمر، والنظرة الدونية للأم وأولادها وشعورهم بالنقص. الكلمات المفتاحية: دوافع - زواج الليبيات من الأجانب - المشكلات الناجمة عنه.

Abstract

The study aims to identify the social and economic motives for the marriage of Libyan women to foreigners, and to identify the problems arising from this type of marriage. This is a descriptive study applied to a sample of 40 Libyan women married to foreigners in the city of Benghazi. The study

reached a set of key findings, the most important of which are social motives such as obtaining more social respect and appreciation from the foreign husband compared to the Libyan husband, fear of loneliness and lack of safety, social pressure due to delayed marriage, destiny (Fate) and the existence of a kinship link, emotional motives and the availability of good husband specifications.

As for economic motives, The desire to obtain foreign residency or nationality to improve their living situation, the desire to achieve financial stability, and the high cost of local marriage in Libyan society.

The study concluded that Libyan women marrying to a foreigner results in several problems, such as complicated procedures when registering children and obtaining official documents, difficulty in officially registering the marriage by the state, which delays official recognition, problems in raising children, feeling isolated and lonely after marriage, feeling of regret as a result of the failure to achieve economic expectations after marriage, anxiety and over thinking the future of the children and fear of the husband returning to his country, children being exposed to bullying, and the mother and children being subjected to a degrading view.

المقدمة:

يعدُّ الزواج أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمع، حيث ينظر إليه بوصفه وسيلة للاستقرار الاجتماعي، وتكوين للأسرة، وإنجاب للأطفال، وكان الزواج في المجتمع الليبي يسير وفق طرائق تقليدية تقوم على العادات، والتقاليد، والأعراف القبلية والدينية، وغالبا ما تلعب الأسرة دوراً محورياً في اختيار شريك الحياة، مع التركيز على الروابط العائلية، ومع تطور الحياة، تغير شكل الزواج في المجتمع وأصبح هناك زواج من خارج العائلة والأقارب، إلى أن وصلنا اليوم إلى زواج المرأة الليبية من الأجنبي.

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع الليبي تغيرات اجتماعية، واقتصادية، وانفتاحاً كبيراً على العالم الخارجي، في ظل التكنولوجيا الحديثة التي أدت إلى تراجع دور الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالزواج، وكان الزواج في المجتمع الليبي يقوم على أسس تقليدية راسخة، تحكمها الأعراف الاجتماعية، والدينية،

والروابط القبلية، وتحت إشراف الأهل، ليضمن الاستقرار الأسري والامتداد الطبيعي للهوية الثقافية والدينية للمجتمع الليبي.

أما في الوقت الحالي فقد تغير مفهوم الزواج لدى كثير من النساء، وأصبحت العديد من النساء تبحث عن فرص جديدة للزواج داخل ليبيا أو خارجها، وهذا بدوره أدى إلى انتشار ظاهرة زواج المواطنين الليبيات من الأجانب من جنسيات مختلفة، لدوافع عديدة للمرأة الليبية، فقد تكون الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الليبي الذي يجعل الزواج بالليبي أكثر تعقيدا من حيث المتطلبات والتكاليف، أو الظروف الاجتماعية وغيرها هي التي تدفع النساء الليبيات إلى هذا النوع من الزواج.

وعلى الرغم من أن الزواج مسألة شخصية، واختيار فردي للشخص الذي يتحمل عواقبه بمفرده، فإن ازدياد انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الليبي أصبح يشكل مشكلة اجتماعية وقانونية متنامية في المجتمع الليبي، وهي تتطلب في دراستها للوقوف على الدوافع والمشكلات الناجمة عنها. ولقد اختلفت نسب الليبيات المتزوجات من الأجانب وأعدادهن حسب اختلاف المدن والمناطق الليبية، بناءً على إحصائية مركز القانون الدولي في ليبيا، التي صرح بها أحد الحقوقيين، حيث بلغ عدد النساء الليبيات المتزوجات من الأجانب وفقا لهذه الإحصائية (165) ألف امرأة ليبية، موزعات بين الشرق، والغرب، والجنوب

وفي إحصائية أخرى للعام (2019م) وصل عدد النساء الليبيات المتزوجات من الأجانب في مرزق قرابة (40) حالة متزوجة من أجنبي إفريقي، وفي مصراتة حوالي (170)، أما في الزاوية فقد سجلت عدد (176) حالة زواج، في حين سجلت في سبها (232) حالة زواج، وفي وادي الشاطئ (296)، وفي أوباري (80) حالة، في حين سجلت في طبرق أعلى نسبة وكانت قرابة (1381) حالة زواج وفقا لسجلات السجل المدني في مدينة طبرق لعام 2017م. (الشاعري، 2023: 165)

تساؤلات الدراسة:

- ما الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات من الأجانب؟
- ما الدوافع الاقتصادية لزواج الليبيات من الأجانب؟
- ما المشكلات الناجمة عن زواج الليبيات من الأجانب؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات من الأجانب.
 - معرفة الدوافع الاقتصادية لزواج الليبيات من الأجانب.
 - التعرف على المشكلات الناجمة عن زواج الليبيات من الأجانب.
- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- تسلط الدراسة الضوء على ظاهرة اجتماعية مهمة وحساسة، وهي الزواج من الأجنبي (الزواج المختلط)، وعلى شريحة مهمة جداً في المجتمع، هي المرأة الليبية المتزوجة من غير الليبي.
- إثراء المعرفة العلمية في أحد تخصصات علم الاجتماع، وهو علم الاجتماع العائلي، وزيادة فهم التغيرات التي طرأت على الزواج في المجتمع الليبي.
- قلة الدراسات التي تناولت الزواج المختلط في المجتمع الليبي.

- الأهمية العملية:

- زيادة التوعية في المجتمع الليبي، وخاصةً للفتيات والأسر ومعرفة المشكلات والمخاطر التي قد تنجم عن هذا الزواج.
- تساعد نتائج الدراسة الجهات الرسمية في اتخاذ قرارات أكثر وعياً فيما يتعلق بتشريعات الزواج من الأجانب وحماية حقوق المرأة الليبية وأولادها في هذا الزواج.

مفاهيم الدراسة:

- **الدوافع:** يعرف الدافع بأنه مجموعة العوامل الفطرية والمكتسبة الداخلية والخارجية، الشعورية واللاشعورية، المادية والمعنوية التي تدفع الفرد للقيام بالنشاط الهادف، لأنه محصلة لعدد غير قليل من الحاجات المرتبطة به مثل الحاجات النفسية والاجتماعية كالحب والنجاح والتفوق، فكلها ترتبط بدافع تحقيق الذات. (الوافي ، 2012 : 244)

وتُعرّف هذه الدراسة بأنها: مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع المرأة الليبية إلى الزواج من غير الليبي.

- **الزواج من الأجانب:** يُعرّف الزواج بأنه: "رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها القانون، أو العرف ويحل بموجبها للرجل (الزوج) أن يطاء المرأة ليستولدها، وينشأ عن هذه الرابطة أسرة، تترتب فيها حقوق، وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد". (الترماني، 1984 : 15)

- **يُعرّف الزواج المختلط بأنه:** " ذلك الزواج الذي يكون فيه كل من الزوج والزوجة يحمل جنسية بلد تختلف عن جنسية الآخر". (حضير، 2018 : 92)

ويقصد به في هذه الدراسة: ارتباط المرأة الليبية برجل غير ليبي من خلال عقد شرعي وقانوني وتكوين أسرة قد تكون بأطفال أو بدونهم.

- **تُعرّف المشكلة:** "حالة، أو موقف يتضمن خللاً، أو أزمة، تستلزم المعالجة والإصلاح" (خليل، 2014 : 292)

- **المشكلة كما عرفها فيرتشايلد بأنها:** "موقف يتطلب معالجة إصلاحية ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، ويتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهته". (غيث، 2000 : 23)

ويمكن تعريفها أيضاً: بأنها: الخلل والاضطراب الذي يصيب البناء الاجتماعي، الذي يؤدي إلى الصراع المدمر بين المكونات الأساسية لهذا البناء. (بن عامر، 2002 : 262)

ويقصد بها في هذه الدراسة كل الصعوبات والعراقيل التي تواجه المرأة الليبية المتزوجة من غير الليبي والتي قد تعيق استقرار هذا الزواج.

- **الدراسات السابقة:**

- **دراسة هيام بشير العروسي (2023م) بعنوان:** (مدى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لأسر الزواج المختلط) ، تهدف الدراسة إلى تناول الزواج المختلط وإبراز سلبياته، وإيجابياته الشخصية، المتمثلة في: تقدير الذات، والاجتماعية المتمثلة في: التوافق النفسي والاجتماعي ، وذلك على عينة مقصودة قوامها (120)، واستخدمت المنهج المقارن، وتوصلت إلى تدني تقدير الذات والتوافق النفسي، والاجتماعي في العائلات المختلطة مقارنة بالعائلات غير المختلطة، وأن الزوجات أكثر من الأزواج في العائلات المختلطة تقديراً لذواتهن، وأن المرأة هي الأكثر تضرراً من سلبيات هذا الزواج.

- دراسة يوسف الصيد (2021م) بعنوان: (زواج النساء الليبيات من الأجانب - المشاكل والحلول) تهدف الدراسة الى التعرف على المشاكل الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والقانونية، والمطالب الأساسية للمرأة الليبية، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (125) مفردة من النساء الليبيات، المقيمات بالجنوب الليبي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج عدة منها: أنّ من أهم المشاكل هي رفض الثقافة المحلية لذلك الزواج، ورفض بعض الأسر لهذا الزواج وعدم إعطائها كتيب العائلة وما يترتب عليه من تعطيل في الإجراءات الإدارية، كذلك الضغوطات النفسية الناتجة عن هجر زوجها وهروبه، أو طلاقها منه، وتدني الحالة الاقتصادية إلى عبء المسؤولية في تربية الأولاد، كذلك عدم الثقة في القانون بمنحها حقوقها وحقوق أولادها.

- دراسة نجية علي الهنشير (2021م) بعنوان: (مشكلات الزواج المختلط في مدينة يفرن) تهدف الدراسة إلى التعرف على حجم انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، والتعرف على أهم الأسباب التي تدفع الليبيات إلى الزواج من الأجانب، والمشكلات الناجمة عنه، وأستخدم منهج الحالة، وأختير عدد (6) حالات من السيدات الليبيات المتزوجات بأجانب عن طريق أسلوب عينة كرة الثلج، وجمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع الاستعانة بالبيانات المكتوبة من واقع السجلات الرسمية بفرع الشؤون الاجتماعية بالمدينة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ هذه الظاهرة مازالت محدودة الانتشار في المجتمع، ومن أهم أسبابه تأخر سن الزواج للفتاة، وتفكك الأسرة، وضعف إمكاناتها المادية، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة عبر الإنترنت، ومن أهم المشكلات الناجمة عن هذا الزواج هو عدم حصولهن على حقوقهن القانونية، وحقوق أولادهن، بسبب عدم تمكنهن من الحصول على الجنسية الليبية لهم، وعدم وجود مصدر دخل ثابت للزوج مما يسبب في تدهور أوضاع الأسرة المعيشية والحياتية بصورة كبيرة.

- دراسة يوسف الصيد (2019م) بعنوان: (زواج الليبيات من الأجانب وتداعياته على الأمن القومي) هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوجات والأزواج الأجانب، والأسباب الدافعة لظاهرة زواج الليبيات من الأجانب، وتداعياته على الأمن الوطني الليبي، وتعدّ هذه الدراسة مسحية وصفية اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت

الدراسة إلى أن أعمار النساء الليبيات تتراوح بين 44 - 56 سنة ، وغالبية النساء مازلن في عصمة أزواجهنّ، ومن أكثر الأسباب الدافعة لاختيار شريك الحياة الأجنبي الرغبة الشخصية، تليها أسباب تتعلق بالخلق والدين، ثم الأسباب المرتبطة بالتقدم في العمر، ومن أهمّ تداعياته ما يتعلّق بالجانب الديني ويتمثّل في وجود أزواج يعتنقون الديانة المسيحية من الجنسية المصرية، ثم تداعيات الهجرة غير الشرعية حيث إنّ أغلب الأزواج منهم من دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية ولا يملكون وثائق رسمية.

- دراسة آمال بوشناف الكيلاني (2015م) بعنوان: (علاقة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية لزواج المرأة الليبية من الأجنبي والنتائج المترتبة عليه) تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية بزواج المرأة الليبية من الأجنبي والنتائج المترتبة عليه، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وعلى عينة قدرها (122) مفردة من أصل (243) مفردة لمجموعة من النساء الليبيات المتزوجات بأجانب في مدينة البيضاء، وقد استخدمت فيها استمارة الاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ العوامل الاقتصادية هي أكثر تأثيراً على المرأة الليبية المتزوجة من الأجنبي، حيث تواجه عديداً من المشاكل، كمشكلة عمل الأولاد، ومشكلة الدخل الشهري، وبينت الدراسة أنّ هناك علاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثات ودخلها الشهري، وهناك علاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثات ومشكلة عمل الأولاد، وتواجه المبحوثات مجموعة من الصعوبات كمشكلة الحصول على المنزل اللائق، ووضعهن في سجل الأجانب، وعدم الحصول على كتيب عائلة، وعدم حصول أولادهنّ على الجنسية الليبية.

- دراسة عمر موسى بوحردة (2014) بعنوان: (بعض المشاكل التي تعترض أسر الليبيات المتزوجات من الأجانب) هدفت إلى التعرف على نظرة المجتمع للمرأة المتزوجة من غير الليبي ولأولادها من وجهة نظرها، والمشاكل التي تعترضها من زواجها من غير الليبي، واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال المقابلة الشخصية مع 9 حالات ليبيات متزوجات من غير الليبين، وتوصّلت الدراسة إلى إنّ أغلب المتزوجات يتعرّضن للنظرة الدونية من المجتمع، لكونهن تزوجن من أجانب، وتتّضح هذه النظرة أكثر عندما تزوجن من سودانيين، ثمّ من مصريين، وتخفّ عند المتزوجات بال فلسطينيين، ثم السوريين ، وأكثر المشاكل هي أنّ أغلب

النساء المتزوجات من أجانب متذمّرات من هذا الزواج؛ لأنهن يرين أن أولادهنّ هم من أصبحوا ضحية لهذا الزواج في عدم معاملتهم أسوة بأبناء الليبيين، كما أنهن لا يتحصّلن حتى على السلع المدعومة التي توزعها الجمعيات الاستهلاكية بأسعار أقلّ من السوق السوداء.

- التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال هذا العرض للدراسات المحلية التي تناولت ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب في المجتمع الليبي، نجد أنّ أغلب الدراسات ركّزت على المشكلات المترتبة على الزواج من الأجانب، وقد اتفقت هنا مع الدراسة الراهنة في هذا الجانب، وبعضها الآخر اختلف مع دراستنا، فقد ركّزنا على التوافق النفسي والاجتماعي، كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في نوع المنهج، حيث اعتمدت دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، في حين أنّ بعض الدراسات قد استخدم المنهج الوصفي، وبعضها المنهج المقارن، وبعضها الآخر اعتمد على منهج دراسة الحالة، أما فيما يتعلق بأداة جمع البيانات فقد استخدمت بعضها المقابلة، وبعضها الاستبانة، في حين أنّ بعضها الآخر قد استخدمت المقابلة والاستبانة معاً، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت المقابلة فقط كأداة لجمع بيانات الدراسة.

أما بالنسبة لما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة، فقد سعت الدراسة لسد الفجوة البحثية التي تركتها الدراسات السابقة من خلال تركيزها على الفجوة المعرفية، لفهم الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لزواج الليبيات من الأجانب، والتركيز على الفجوة المكانية والزمانية، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من الليبيات المتزوجات بغير الليبي في مدينة بنغازي في فترة زمنية حديثة، شهد فيها المجتمع الليبي عامة ومدينة بنغازي خاصة تحولات اجتماعية عميقة، تعددت فيها الأسباب، كغلاء المعيشة، وصعوبة الحصول على العمل، وذلك في ظل توافد العديد من الجنسيات الأجنبية المختلفة بسبب ما شهدته بلدانهم من حروب، وعدم استقرار سياسي، وكذلك الوجود الكبير للعمالة الوافدة، وما أحدثته التكنولوجيا من انفتاح في مواقع التواصل الاجتماعي، كل هذه الأمور، كان لها تأثير في قرارات المرأة الليبية في اختيار شريك حياتها من خارج منظومة الزواج المحلي.

المقاربة النظرية المفسرة للموضوع:

- نظرية التبادل الاجتماعي: ظهرت هذه النظرية في النصف الثاني من القرن العشرين، فهي تتطرق في تفسيراتها من منطلقات تفاعلية، تقوم على التبادل في الأخذ والعطاء، أي طرف يأخذ

وطرف آخر يعطي، فالحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، وهذا الأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين يؤدي إلى ديمومة العلاقات التفاعلية وتعميقها. تنطلق هذه النظرية من فكرة أن عملية التبادل بين الأفراد، أو الجماعات، تهدف إلى تحقيق المنفعة بين الطرفين، فالفرد في إطار سعيه لإشباع حاجاته يدخل في علاقة تبادلية مع أشخاص وجماعات قد تفرض عليه القيام بأنشطة معينة في مقابل حصوله على ما يريد، وذلك في ظل ظروف المجتمع ومعاييرهِ. (شماطة ، 2024 : 83)

عند محاولة إسقاط هذه النظرية على دوافع زواج الليبيات من الأجانب والمشكلات الناجمة عنه، فقد ترى المرأة الليبية في زواجها من غير الليبي فرصة لتحسين وضعها المادي والتحرر من بعض القيود الاجتماعية، وتحقيق الاستقرار العاطفي، وتكوين أسرة، والهروب من العنوسة والضغط الاجتماعي، في المقابل يجد الزوج فرصاً أكثر في الحصول على فرص عمل وإقامة أفضل وتكوين أسرة.

الإطار النظري:

- أسلوب الاختيار للزواج: يقصد به الأسلوب المتبع لاختيار الزوج أو الزوجة، ولكل مجتمع قواعد تنظم ذلك. وأشهر أسلوبين للزواج هما: الزواج المرتب، وفيه تحتفظ الأسرة بحق اتخاذ القرار النهائي في اختيار الزوج، وما زال هذا الأسلوب قائماً في بعض المجتمعات. أسلوب الزواج التلقائي: وفيه يكون للفرد الحرية في اختيار الشريك، ويكون تدخل الأهل والأقارب صورياً (شكري، 1981: 138)

- الزواج المختلط: تختلف تسميات الزواج المختلط بناءً على الأساس الذي يقوم عليه، كالأساس العرقي والثقافي، أما الزواج متعدد الجنسيات، فيعبر عن الاختلاف على أساس الجنسية، أي أنه الزواج الذي ينعقد بين زوجين من جنسيتين مختلفتين.

والزواج المختلط زواج مبني على أسس شرعية، وقانونية، بين رجل وامرأة، ولقاء عابر للحدود الجغرافية، تتحكم فيه متغيرات مختلفة، كالثقافة، والعادات، وطرق التفكير، ولغة التواصل، وطريقة الحوار، واختلاف الديانة والقيم. (عمار، 2014: 45)

- الدوافع التي تؤدي إلى الزواج من أجنبي:

- التفكك الأسري: يقصد به "انهيار الوحدة الأسرية وانحلال الأدوار المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دورها بصورة مرضية" (الخولي: 362).
- وقد يكون التفكك تفككاً مادياً كعدم وجود الأبوين معاً في نطاق الأسرة، أو غياب أحدهما بالهجر، أو الوفاة، أو السجن، وقد يكون التفكك معنوياً، ويعني ارتباط الأبوين معاً، ولكن تسود بينهما علاقة سيئة (عبد الستار، 1998: 166).
- التقدم في العمر وتأخر سن الزواج.
- البحث عن تكوين أسرة وإنجاب أطفال.
- صلة القرابة والعلاقات العائلية.
- ضعف إمكانيات الأسرة الاقتصادية، وانخفاض الدخل، وعدم توفر مسكن جيد، وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة. (الذئب، 2017: 88)
- الحب والإشباع العاطفي. (حمي، 2024: 153)
- الآثار الناتجة عن زواج الليبيات بأجانب :
- إن موضوع الزواج بالأجنبي والآثار المترتبة عليه أمر في غاية الأهمية ومن هذه الآثار: مشكلات نفسية تتمثل في الضغوطات الناتجة عن هجر، أو هروب الزوج، أو الطلاق منه، حيث تواجه المرأة كل الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، المتمثلة في عبء مسؤولية تربية الأولاد وشعورها بالقلق حول مستقبلها ومستقبل أولادها. (الصيد، 2021: 25)
- المرأة الليبية المتزوجة بأجنبي عرضة للسخرية، والإهانة، والتمييز في وطنها (الصيد، 2019: 60)
- اختلاف ثقافة الأبوين تجعل الأولاد يعيشون صراعاً نفسياً: لأنّ كلا من الأبوين يسعى لفرض عاداته وتقاليده. (الكيلاني، 2018: 57)
- شعور الزوجة بالذنب، لإقبالها على هذا النوع من الزواج. (الذئب، 2017: 93)
- مشكلات قانونية تتمثل في: مسألة فقد واكتساب الجنسية، فإذا غيرت المرأة جنسيتها بجنسية الزوج تسحب منها الجنسية الليبية، وأيضاً لا يحقّ لها منح الجنسية لأولادها، زد

على ذلك المعاناة في استخراج الإثباتات الشخصية والمستندات، وأيضاً إشكالية انتقال الميراث في حالة ما إذا كان أرضاً، أو عقاراً، لأولاد الأم الليبية المتوفاة المتزوجة بأجنبي. (الشاعري، 2023: 177)

-الإجراءات المنهجية:

-**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث لا تكتفي الدراسة برصد ووصف دوافع ومشكلات زواج الليبيات من الأجانب، وإنما تسعى أيضاً لتحليلها في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي.

-**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من النساء الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة بنغازي.

- **نوع العينة وحجمها:** نظراً لعدم وجود إطار عينة واضح للدراسة فقد اعتمدت الدراسة على عينة كرة الثلج، التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات، وقد تحصلت الباحثة على النساء الليبيات المتزوجات من الأجانب من خلال مؤسسات المجتمع المدني، والعلاقات الاجتماعية للباحثات في المدينة، ونظراً لضيق الوقت، وعدم استجابة بعض المبحوثات للتعاون معنا بإجراء مقابلات معهن كعينة للدراسة، علماً بأن بعض المقابلات أجريت بالهاتف لرفض بعض المبحوثات المقابلة الشخصية (وجهاً لوجه) معهن ، وقد احترمت رأي البعض منهن في ذلك والتزمت به، واقتصرت العينة على 40 امرأة فقط.

- **وحدة التحليل:** كل امرأة ليبية متزوجة من غير ليبي في مدينة بنغازي.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية للدراسة: تتمثل في النساء الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة بنغازي.

2- الحدود الزمنية للدراسة: تتضمن مراحل عدة تبدأ بمرحلة تحديد المشكلة وإعداد الإطار النظري، التي بدأت من 10-9-2025م إلى 20-10-2025م ، ومن ثم مرحلة بناء الاستبانة وتحكيمها التي بدأت من 30-9-2025م إلى 31-10-2025م، وبعد ذلك مرحلة جمع البيانات حيث بدأت من 5-11-2025م إلى 3-12-2025م، ومن ثم

مرحلة تحليل البيانات واستخلاص النتائج التي بدأت من 4- 12- 2025م إلى 11- 12- 2025م.

3- الحدود المكانية للدراسة: تتمثل في مدينة بنغازي.

4- الحدود الموضوعية للدراسة: تتمثل في دوافع زواج الليبيات من الأجانب والمشكلات الناجمة عنه لدى مجتمع الدراسة.

- أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة استمارة مقابلة أداة جمع البيانات، واشتملت على 26 فقرة ، وقد عُرِضَتْ على مجموعة من المحكمين بقسم علم الاجتماع.

ز- الأساليب الإحصائية: حُلَّت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss وباستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

5- الثبات والصدق للدراسة:

الثبات هو "حدوث توافق أو تطابق بين النتائج التي يتوصل إليها بأكثر من باحث يستخدم الخطوات المنهجية نفسها". (خشيم ، 2009 : 57)

وللتأكد من ثبات مقياس دوافع زواج الليبيات من الأجانب، والمشكلات الناجمة عنه، أُعتمدت طريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات، باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (2.086)، وقيمة ثبات محور الدوافع الاجتماعية (0.683)، وتحصل محور الدوافع الاقتصادية على درجة ثبات (0.767)، في حين بلغت قيمة ثبات محور المشكلات الناجمة عن الزواج من الأجانب (0.636)، وجميع هذه القيم تقع ضمن القيم المقبولة في البحوث الاجتماعية.

ويمكن عرض قياس الصدق والثبات لبيانات الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول (1) صدق الاستبانة وثباتها

المحور	عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الصدق الذاتي
الدوافع الاجتماعية.	8	0.683	0.826
الدوافع الاقتصادية.	8	0.767	0.875

0.806	0.636	7	المشكلات الناجمة عن هذا الزواج.
0.878	0.772	23	المقياس ككل.

6- عرض بيانات الدراسة : في هذا الجانب تُعرض نتائج الدراسة المتحصل عليها وتُحلّل من خلال جمع البيانات، وذلك على النحو الآتي:

1- جداول البيانات الأولية:

الجدول (2) الخصائص العامة لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الخصائص	
%33	13	35 - 21	العمر
		45 - 36	
		55 - 46	
		70 - 56	
%85	34	متزوجة	الحالة الاجتماعية
		مطلقة	
		أرملة	
%3	1	أمي	المستوى التعليمي للزوجة
		ابتدائي	
		إعدادي	
		جامعي	
		ما بعد جامعي	
%70	28	ربة بيت	مهنة الزوجة
		معلمة	
		موظفة	
		سائقة ونادلة	
%0	0	عالي	مستوى دخل الزوجة
		جيد	
		متوسط	
		ضعيف	

دوافع زواج الليبيات من الأجانب والمشكلات الناجمة عنه. أ. سليمة على الشخي ——— أ. مريم الصالحين
حماد

%48	19	لا يوجد	
%40	16	11 - 2	عدد سنوات الزواج
%38	15	21 - 12	
%22	9	31 - 22	
%70	28	مصري	جنسية الزوج
%10	%4	سوداني	
%10	%4	فلسطيني	
%3	1	أردني	
%7	3	سوري	
%7	3	أمي	المستوى التعليمي للزوج
%10	4	ابتدائي	
%23	9	إعدادي	
%35	14	ثانوي	
%20	8	جامعي	
%5	2	ما بعد الجامعي	
%2	1	لا يوجد عمل	
%8	3	موظف	مهنة الزوج
%47	19	أعمال حرة	
%25	10	فني أعمال بناء	
%10	4	سائق	
%8	3	بائع	
%5	2	عالي	مستوى دخل الزوج
%30	12	جيد	
%33	13	متوسط	
%32	13	ضعيف	
%7	3	لا يوجد	
%38	15	3 - 1	عدد الأبناء

55%	22	6 - 4	حصول الأبناء على التعليم
83%	33	نعم	
10%	4	لا	نوع التعليم
60%	24	عام	
22%	9	خاص	

يتضح من خلال هذا الجدول أن أعمار المبحوثات تتراوح ما بين 46-55 بنسبة 35%، وأن المتزوجات يمثلن أكثر من نصف العينة بنسبة 85%، والمستوى التعليمي لهن (جامعي) بنسبة 35%، والأغلبية العظمى من المبحوثات (ربّات بيوت وليس لديهن مهنة) بنسبة 70%، ولا يوجد لمعظمهن دخل بنسبة 48%، وقد كانت مدة الزواج لأغلب المبحوثات من 2-11 سنة بنسبة 40%، في حين كانت جنسية الزوج لأكثر من نصف العينة هي الجنسية المصرية بنسبة 70%، أما مستوى تعليم الزوج فقد كان التعليم الثانوي بنسبة 35%، والمهنة الأكثر هي أعمال حرة بنسبة 47%، وقد كان مستوى الدخل للأزواج ما بين المتوسط، والضعيف، والجيد، بنسبة 33%، 32%، 30% على الترتيب، في حين كان عدد الأبناء للمبحوثات يتراوح ما بين 4-6 أبناء بنسبة 55%، ويتحصّل أغلبهم على التعليم بنسبة 83%، ومعظمهم بمدارس عامة بحوالي 60%.

2- جداول محاور المقياس:

1- المحور الأول: الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات بالأجنبي:

الجدول (3) عبارات المحور الأول للمقياس (الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات بالأجنبي)

العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الهروب من العنوسة ونظرة المجتمع	13%	5	5%	2	82%	33
رغبتي في تكوين أسرة وتحقيق الاستقرار.	13%	5	5%	2	82%	33
الخوف من الوحدة وعدم الأمان.	50%	20	3%	1	47%	19

الضغط الاجتماعي لتأخر زواجي جعلني أقبّل الزواج من الأجنبي.	11	%28	1	%2	28	%70
عدم التحصل على فرص مناسبة للزواج من الليبيين.	6	%15	1	%3	33	%82
رغبتي في نيل الحرية عند الزواج من الأجنبي.	5	%12	3	%8	32	%80
التفكك الاجتماعي للأسرة هو الذي دفعني لهذا الزواج.	6	%15	1	%3	33	%82
نيل الاحترام والتقدير الاجتماعي أكثر من الزوج الأجنبي.	20	%60	4	%10	12	%30

تبين من خلال بيانات الجدول السابق أنّ أكثر من نصف العينة ترى أنّ أهمّ الدوافع الاجتماعية لزواجهنّ من غير الليبي، هي نيلهنّ الاحترام والتقدير الاجتماعي من الزوج الأجنبي أكثر من الليبي وذلك بنسبة 60%، وحسب نظرية التبادل الاجتماعي تتزوج المرأة الليبية بغير الليبي، لأنها تتحصّل على مستوى عالٍ من التقدير والمكانة، ولتحقيق أعلى قيمة اجتماعية ممكنة، وقد يفسر ذلك وجود نوع من تبادل المنفعة بين الزوجين، فالزوج الأجنبي قد يحتاج إلى غطاء اجتماعي واستقرار يوفر له الأمان في بلد غير بلده، وهذا ما يجده في الزوجة الليبية، في المقابل قد تجد الزوجة التقدير الاجتماعي المفرط والاحترام الذي تريده مقابل هذا الاستقرار الاجتماعي الذي منحته إياه، والذي تجده مفقوداً عند الزوج الليبي الذي يكون متحفظاً عاطفياً، وقد يجد في التعبير عن التقدير ضعفاً في شخصيته ورجولته، وحسب وجهة نظر الباحثات قد يعكس ذلك تغير في سقف توقعات الزوجة الليبية في ظل التغيرات المعاصرة والانفتاح على الثقافات الأخرى سواء عن طريق الدراما المنتشرة عبر وسائل الإعلام المختلفة، أو الاحتكاك والتفاعل بالعمالة الوافدة المنتشرة بشكل كبير في المجتمع الليبي عامة، ومدينة بنغازي خاصة وهذا ما يتفق مع خصائص العينة بأن أكثر من نصف العينة متزوجة من ذوي الجنسية المصرية، وهذا جعلها تحدث مقارنات بين الزوج الليبي والأجنبي، الذي قد تكون له القدرة على التعبير اللفظي والعاطفي في التقدير والاحترام أكثر من الزوج الليبي، قد يكون هذا من ضمن الدوافع الاجتماعية في

اختيار الشريك الأجنبي للمرأة الليبية، في حين أن قرابة نصف العينة، أي 50% دوافعها لهذا الزواج هو الخوف من الوحدة وعدم الأمان، في حين أكثر من ربع العينة، أي ما يقارب 28% من المبحوثات ترى أن الضغط الاجتماعي لتأخر زواجها هو الذي دفعها لتقبل الزواج من الأجنبي.

الجدول (4) يبين دوافع اجتماعية أخرى لزواج الليبيات بالأجنبي حسب إجابات المبحوثات ولم يتم

ذكرها في المقياس

النسبة	التكرار	الإجابة
38%	10	دوافع عاطفية ووجود مواصفات الزوج الجيد في الأجنبي.
46%	12	النصيب ووجود صلة قرابة.
8%	2	وفاة الأب وعدم وجود إخوة ذكور.
8%	2	الحرمان من التعليم والعمل والخروج من المنزل من قبل الأخ.

تبين من خلال هذا الجدول أن أغلب الدوافع الاجتماعية للزواج من غير الليبي، التي ذكرتها المبحوثات هي النصيب ووجود صلة قرابة بنسبة 46%، ومن ثم دوافع عاطفية ووجود مواصفات الزوج الجيد بنسبة 38%.

2- المحور الثاني: محور الدوافع الاقتصادية لزواج الليبيات بالأجنبي

الجدول (5) عبارات المحور الأول للمقياس (الدوافع الاقتصادية لزواج الليبيات بالأجنبي)

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
87%	35	3%	1	10%	4	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة دفعني لهذا الزواج.
10%	4	12%	5	78%	31	رغبتني في تحقيق الاستقرار المادي.

77%	31	5%	2	18%	7	عدم تحصيلي على فرص للعمل زاد من رغيتي بهذا الزواج.
75%	30	0%	0	25%	10	ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع الليبي دفعني للارتباط بغير الليبيين.
82%	33	5%	5	13%	5	تدنى الدخل للشريك الليبي مقارنة بدخل الأجنبي.
95%	38	0%	0	5%	2	رغبتني في التحصل على إقامة أو جنسية أجنبية لتحسين الوضع المعيشي.
80%	32	2%	1	18%	7	عجزني عن توفير احتياجاتي الأساسية.
77%	31	8%	3	15%	6	ظروفي الصعبة نتيجة لغلاء المعيشة وعجزني في التغلب عليها بمفردي.

تبين من خلال البيانات بالجدول أن قرابة 78%، أي ما يقارب ثلاثة أرباع العينة اعتبرن الرغبة في تحقيق الاستقرار المادي هو الدافع الأهم لهذا الزواج، وتأتي في مقدمة دوافعها الاقتصادية للزواج بغير الليبي، وهذا يشير إلى أن الدوافع الاقتصادية تعدّ عاملاً أساسياً ومؤثراً بقوة في الارتباط بالشريك الأجنبي، في حين أن ربع العينة من المبحوثات وبحوالي 25% اعتبرن ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع الليبي هو الذي دفعها للارتباط بغير الليبي، مما يشير إلى أن التكاليف المالية للزواج المحلي تعدّ دافعاً مؤثراً لدى جزء من العينة في اختيار الشريك الأجنبي، وعند ربط هذه الدوافع بنظرية التبادل الاجتماعي، يمكن القول أن قرار الزواج بالأجنبي لدى المبحوثات يقوم على الموازنة بين التكاليف والأرباح، فتحقيق الاستقرار المادي، وتجنب الأعباء الاقتصادية، والتكاليف المرتفعة للزواج المحلي، تعدّ كلّها مكاسب قد تتجاوز من خلالها المبحوثات تكلفة الارتباط للشريك غير الليبي، وهذا ما يتفق مع نظرية التبادل الاجتماعي، التي ترى أن الأفراد يسعون إلى زيادة المنافع، وتقليل التكاليف في علاقاتهم الاجتماعية، التي من ضمنها قرار الزواج بالأجنبي الذي عدّ أكثر فائدة وأقلّ تكلفة من وجهة نظر المبحوثات.

2- المحور الثالث: محور المشكلات الناجمة عن الزواج بالأجنبي

الجدول (6) عبارات المحور الثالث للمقياس (المشكلات الناجمة عن الزواج بالأجنبي)

أبداً	أحياناً	دائماً	العبرة
-------	---------	--------	--------

النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%57	23	%13	5	%30	12	الشعور بالعزلة والوحدة بعد الزواج.
%62	25	%13	5	%25	10	الإحساس بالندم إذا لم تتحقق التوقعات الاقتصادية للمرأة بعد الزواج.
%60	24	%2	1	%38	15	صعوبة تسجيل الزواج من قبل الدولة مما يَأخر الاعتراف الرسمي به.
%80	32	%10	4	%10	4	صعوبة التفاهم نتيجة اختلاف العادات والتقاليد.
%70	28	%15	6	%15	6	ضعف الاندماج المجتمعي للزوج في المجتمع الليبي.
%43	17	%5	2	%52	21	تعقيد في الإجراءات عند تسجيل الأبناء والحصول على الأوراق الرسمية.
%55	22	%7	3	%38	15	مشاكل في تربية الأبناء لاختلاف هوية الأب والأم

أُتضح من خلال بيانات الجدول أن أكثر المشاكل التي واجهت المبحوثات نتيجة هذا الزواج هو تعقيد الإجراءات عند تسجيل الأبناء، والتحصيل على الأوراق الرسمية بنسبة 52% ما يقارب نصف العينة، ومن ثم صعوبة تسجيل الزواج من قبل الدولة، مما يؤخر الاعتراف الرسمي به، ومشاكل في تربية الأولاد، لاختلاف هوية الأب والأم بنسبة 38 %، في حين عدت ربع العينة بنسبة 30% و 25% أن الشعور بالعزلة والوحدة بعد الزواج، ومن ثم الإحساس بالندم، نتيجة لعدم تحقق التوقعات الاقتصادية بعد الزواج، وهي أهم المشاكل التي واجهت المبحوثات، نتيجة الارتباط بالشريك الأجنبي، وقد يفسر ذلك وفق نظرية التبادل الاجتماعي أن قرار المرأة الليبية الزواج من الأجنبي وفق عينة البحث، كان بناءً على أن الدوافع، والمكاسب الاقتصادية، والمنافع الاجتماعية، كانت أعلى من التكاليف المحتملة، لكن الواقع بعد الزواج كشف العديد من التكاليف

الإضافية، التي لم تكن ظاهرة، فبرزت في صورة هذه المشاكل، والتي لم تكن في الحسبان مسبقاً، وهذا ما تؤكد النظرية بأن الأفراد يقيمون استمرارية العلاقة بناء على ما إذا كانت المكاسب، أو المنافع تفوق التكاليف، وهذه المشاكل النفسية، والاجتماعية، وتعقيد الإجراءات الرسمية، والتي ظهرت بعد الزواج للمبحوثات تمثل هذه التكاليف الفعلية للعلاقة الزوجية. وتفسر الباحثتان أن مشكلة الإجراءات القانونية، والأوراق الرسمية التي تواجهها نصف العينة لا يمكن وصفها فقط خللاً إدارياً، إنما قد يعكس أزمة في تحقيق العدالة، حيث تشعر المرأة بأن هناك خللاً في التبادل بينها وبين الدولة، فهي تقدم التزاماتها بوصفها مواطنة، ولكن الدولة لا تكافئها بمنح حقوق المواطنة كاملة لأبنائها، حيث تسعى المرأة الليبية في زواجها من الأجنبي إلى تحقيق توازن نفسي واجتماعي واستقرار أسري، في حين تجد في المقابل عوائق قانونية وإجراءات معقدة ترفع من تكلفة هذه الزواج، مما يؤدي إلى التأثير في الأبناء، وقد يؤدي إلى ضياع حقوقهم وتشنت هويتهم، وهذا يتطلب مراجعة للتشريعات والقوانين السائدة في المجتمع، لتحقيق العدالة والمساواة.

وحسب وجهة نظر الباحثتين قد تفسر سوسيولوجيا هذا التعقيد في الأوراق الرسمية والإجراءات القانونية بوصفه نوعاً من العقاب، أو الردع للزواج من الأجنبي، والخروج عن نمط الزواج المحلي، ومن أجل المحافظة على الهوية الوطنية وحماية الأمن القومي، والحد من انتشار الزواج بالأجنبي في ظل تدفق العمالة والمهاجرين للدولة الليبية.

الجدول رقم (7) يبين مشاكل أخرى مترتبة على زواج الليبيات بالأجنبي حسب إجابات المبحوثات ولم يتم ذكرها في المقياس

النسبة	التكرار	مشاكل أخرى لم يتم ذكرها في الفقرات السابقة مترتبة على هذا الزواج
23%	9	عدم التحصل على الجنسية الليبية للأولاد، ولوم الأولاد المتكرر لوالداتهم وتحميلها كل ما يتعرضون له من مشاكل.
28%	11	تعرض الأولاد للتنمر والنظرة الدونية للأُم وأولادها، وشعورهم بالنقص.
41%	16	القلق على مستقبل الأولاد، والخوف الدائم من رجوع الزوج لبلده.

18%	7	الحرمان من منحة الدولار ومشاكل الإيجار والظروف الاقتصادية الصعبة.
10%	4	حرمان الأولاد من إرث العقار في حال وفاة الأم، والحرمان من الدخول في قرعة الحج.
10%	4	المعاملة السيئة في مرافق الدولة.

تبين من خلال بيانات هذا الجدول أن المشاكل التي واجهت المبحوثات بعد الزواج بغير الليبي هي القلق على مستقبل الذرية، والخوف من رجوع الزوج لبلده بنسبة 41%، ويقارب ذلك نصف عينة المبحوثات، كذلك تعرّض الأولاد للتنمر والنظرة الدونية للأم وذريتها، وشعورهم بالنقص بنسبة 28% وهو ما يعادل أكثر من ربع العينة، في حين جاءت مشكلة عدم التحصل على الجنسية الليبية للأولاد، ولومهم المتكرر لوالداتهم، وتحميلها كل ما يتعرّضون له من مشاكل بنسبة 23%.

يمكن تفسير هذه المشكلات نتيجة لاختلال التبادل الاجتماعي بين الأسرة والمجتمع والدولة، حيث تفوق التكاليف الاجتماعية، والنفسية، والقانونية، المنافع المتوقعة من الزواج، وما يترتب على ذلك من تهيش وغياب للحقوق، حيث يشعر الأولاد بأنهم يتحملون أعباء اجتماعية عالية بدون مقابل عادل، مما يولّد لديهم الإحباط وعدم الرضا، والشعور الدائم بالنقص، ويظهر كل ذلك في صورة اللوم المتكرر للأم بوصفها صاحبة القرار في الدخول في علاقة تبادلية غير متكافئة، وعليه فإنّ هذه المشكلات تمثل نتيجة تراكمية لتبادل اجتماعي غير عادل يفرض على الأسرة خسائر أكبر من المكاسب، ويؤدي إلى مشاكل نفسية، وأسرية، وإقصاء اجتماعي مستمر.

-نتائج الدراسة: بعد الاطلاع على بيانات الدراسة يمكن استخلاص أهم نتائجها في:

1- أوضحت الدراسة أن معظم المبحوثات من الفئة العمرية ما بين 46- 55 %، وقد كانت الحالة الاجتماعية للغالبية العظمى من المبحوثات متزوجات وحياتهن الزوجية مستمرة، أما مستواهن التعليمي فقد كان جامعي، ومعظمهن ربوات وبيوت وليس لديهن أية مهنة، ولا يوجد لديهن دخل، وكانت مدة الزواج لأغلب المبحوثات من 2 - 11 سنة، في حين كانت جنسية الزوج هي الجنسية المصرية للغالبية العظمى من المبحوثات، أما مستوى تعليم الزوج فقد كان

التعليم الثانوي، وقد كانت مهنة الزوج الأعمال الحرة، وتراوح مستوى الدخل للأزواج ما بين المتوسط والضعيف والجيد، أما عدد الأولاد للمبحوثات فقد كان يتراوح ما بين 4-6 أبناء، ويتحصل أغلبهم على التعليم، وفي مدارس عامة.

2- تبين من خلال نتائج الدراسة أن أهم الدوافع الاجتماعية لزواج الليبيات بالأجنبي هي تحصلهن على الاحترام والتقدير الاجتماعي من الزوج الأجنبي، أكثر من الليبي، والخوف من الوحدة وعدم الأمان، والضغط الاجتماعي لتأخر زواجهما، والنصيب ووجود صلة قرابة، ومن ثم دوافع عاطفية ووجود مواصفات الزوج الجيد.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الاقتصادية لزواج الليبيات من الأجانب تتمثل في رغبتها تحقيق الاستقرار المادي، وذلك لارتفاع تكاليف الزواج المحلي في المجتمع الليبي.

4- اتضح من خلال نتائج الدراسة أن أهم المشاكل المترتبة على الزواج من الأجنبي هي تعقيد الإجراءات عند تسجيل الأولاد والحصول على الأوراق الرسمية، ومن ثم صعوبة تسجيل الزواج من قبل الدولة مما يؤخر الاعتراف الرسمي به، وما ينتج عن ذلك من مشاكل في تربية الأبناء لاختلاف هوية الأب والأم، وكذلك الشعور بالعزلة والوحدة بعد الزواج، والإحساس بالندم نتيجة لعدم تحقق التوقعات الاقتصادية بعد الزواج، والقلق على مستقبل الأولاد، والخوف من رجوع الزوج لبلده، وتعرض الأولاد للتنمر والنظرة الدونية للأم وأولادها وشعورهم بالنقص، وعدم التحصل على الجنسية الليبية لأولاد ولومهم المتكرر لوالداتهم وتحميلهن كل ما يتعرضون له من مشاكل.

- **توصيات الدراسة:** بعد تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، هي:

1- تعزيز البيئة الاجتماعية الداعمة للمرأة الليبية من خلال تبني برامج، ومبادرات مؤسسية، ومجتمعية، لنشر ثقافة الاحترام والتقدير داخل المجتمع، وتعزيز الشعور بالأمان، والانتماء، والحد من مشاعر الخوف والوحدة.

- 2- العمل على الحد من الضغوط الاجتماعية المرتبطة بتأخر سن الزواج، وذلك عبر حملات التوعية، وخدمات الدعم النفسي، والاجتماعي، ومعالجة الصور النمطية التي تدفع النساء الليبيات للبحث عن الاحترام والأمان خارج الزواج المحلي.
- 3- ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية للمرأة الليبية من خلال دعم فرص العمل، وتخفيف الأعباء المالية المرتبطة بالزواج المحلي، مما يقلل من لجوء بعض النساء الليبيات للزواج من أجانب، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار المادي.
- 4- ضرورة وضع آليات وتشريعات أكثر وضوحا وسهولة لتنظيم زواج الليبيات من غير الليبيين، مع تبسيط إجراءات تسجيل الأولاد، وضمان نيلهم حقوقهم القانونية، وتوفير برامج دعم، للحد من مشاعر العزلة، والتمتر، والنظرة الدونية التي قد يتعرضون لها.
- 5- أهمية توعية الأسر بالآثار المستقبلية لزواج الليبيات بالأجانب، وتقديم استشارات قبل الزواج وبعده، لتقليل الندم والضغط النفسي، والخوف على مستقبل الأولاد، وضمان استقرارهم الاجتماعي والوجداني.

المراجع:

- 1- بو حرده ، عمر، بعض المشاكل التي تعترض أسر الليبيات المتزوجات من الأجانب، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، المرج ، العدد 5، 2014م.
- 14=2- الترماني، عبدالسلام، الزواج عند العرب، عالم المعرفة، الكويت، 1984
- 3- حضيري، يوسف فرج محمد المختصر في الزواج المختلط، تنازع القوانين والاختصاص القضائي الدولي، جامعة مالانج الحكومية، اندونيسيا. 2018.
- 4- حمي، مصطفى، الزواج من غير الليبي بين المنع والإباحة دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، مجلة العلوم القانونية، جامعة المرقب، الخمس، العدد الأول، المجلد 12. 2024م
- 5- خليل، إسماعيل، أسس علم الاجتماع، مكتبة خوارزم العلمية، جدة، ط 5 ، 2014م
- 6- خشيم ، مصطفى عبدالله، تصميم البحوث العلمية في إطار العلوم الاجتماعية ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة ، طرابلس ، ليبيا ، 2009م.
- 7- الخولي، سناء (د، ت) الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- 8- الذئب، مباركة، زواج الليبيات من أجانب دراسة ميدانية بمدينة الجميل، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، 2017م.
- 8- الشاعري، سالمة ، مشكلات وقضايا اجتماعية معاصرة ، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2023م.
- 10- شكري، علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة ، ط2، 1984م.
- 11- شماطة، ناصر، النظريات المتقدمة في علم الاجتماع المعاصر، دار المصدر، بنغازي، 2024 م .
- 12- الصيد، يوسف، زواج الليبيات من الأجانب وتداعياته على الأمن القومي، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2019م.
- 13- الصيد، يوسف، زواج النساء الليبيات من الأجانب المشاكل والحلول، مجلة أبحاث كلية الآداب، جامعة سرت، العدد 17، 2021م.
- 14- بن عامر ، عثمان عمر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط1، 2002م.
- 15- عبد الستار، فوزية، مبادئ علم الإجرام والعقاب، المكتبة الجامعية، الزاوية، 1998م.
- 16- عمار، عون، دراسة مقارنة بين الزواج المختلط جزائري عربي والزواج المختلط جزائري أجنبي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2014م.
- 17- غيث، محمد عاطف، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 3 ، 2000م.
- 18- الكيلاني، آمال، علاقة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية بزواج المرأة الليبية من الأجنبي والنتائج المترتبة عليه، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، بنغازي 2015م.
- 19- الهنشيرى، نجية، مشكلات الزواج المختلط في مدينة يفرن، مجلة أسئلة ورؤى (مجلة دولية)، العدد 4، المجلد 2، 2021م.

دوافع زواج اللبيبات من الأجانب والمشكلات الناجمة عنه. أ. سليمة على الشخبي ——— أ. مريم الصالحين
حماد

20- الوافي، نوري إبراهيم، مدخل إلى دراسة علم النفس الاجتماعي، دار ومكتبة الفضيل للنشر والتوزيع، بنغازي، 2012م.